لغيره وعاضد له والله اعلم واما النزاع في دلالة الحديث من جهة احتمال اللفظة
فان قوله ما من احد يسلم علي الا رد الله يحتمل ان يكون المراد به عند قبره كما فهمه جماعة
من الائمة ويحتمل ان يكون على العموم وانه لا فرق في ذلك بين القريب والبعيد وهذا معناه
هو ظاهر الحديث وهو الموافق للاحاديث المشهورة التي فيها فان تسليمكم يبلغني اينما
كنتم وان صلاتكم تبلغني حيثما كنتم يشير بذلك صلى الله عليه وسلم الى ان ما ينالني منكم من
الصلاة والسلام يحصل مع قربكم من قبري وبعدكم منه فلا حاجة بكم الى اتخاذه عيدا كما قال
ولا تجعلوا قبري عيدا وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث ما كنتم والاحاديث عنه بان
صلاتنا وسلامنا تبلغه وتعرض عليه كثيرة قد تقدم ذكر بعضها وقد روى
ابو يعلى الموصلي عن موسى بن محمد بن حبان ثنا ابو بكر الحنفي ثنا عبد الله بن نافع انا العلاء بن عبد الرحمن
قال سمعت الحسن بن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا في بيوتكم ولا
تتخذوها قبورا ولا تتخذوا بيتي عيدا وصلوا علي وسلموا فان صلاتكم وسلامكم يبلغني اينما
كنتم وقد تقدم الحديث الذي رواه ابو يعلى الموصلي في مسنده ايضا عن
ابي بكر بن ابي شيبة ثنا زيد بن الحباب ثنا جعفر بن ابراهيم من ولد ذي الجناحين ثنا علي بن عمر
عن ابيه عن علي بن حسين انه راى رجلا يجيء الى فرجة كانت عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم
فيدخل فيها فيدعو فنهاه فقال الا احدثكم حديثا سمعته عن ابي عن جدي عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا قبري عيدا ولا بيوتكم قبورا فان تسليمكم يبلغني اينما
كنتم روى هذين الحديثين من طريق ابي يعلى الموصلي الحافظ ابو عبد الله محمد بن عبد
الواحد المقدسي فيما اختاره من الاحاديث الجياد الزائدة على الصحيحين وشرطه
فيها احسن من شرط الحاكم في صحيحه وروى سعيد في سننه حدثنا حبان بن علي حدثني محمد
بن عجلان عن ابي سعيد مولى المهري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا بيتي
عيدا ولا بيوتكم قبورا وصلوا علي حيثما كنتم فان صلاتكم تبلغني وروى عبد الرزاق
في مصنفه عن الثوري عن ابن عجلان عن رجل يقال له سهيل عن الحسن بن علي انه
راى قوما عند القبر فنهاهم وقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا قبري عيدا ولا تتخذوا
بيوتكم قبورا وصلوا علي حيثما كنتم فان صلاتكم تبلغني وقال سعيد

حدثنا

حدثنا عبد العزيز بن محمد اخبرني سهيل بن ابي سهيل قال رآني الحسن بن الحسن بن علي
بن ابي طالب عند القبر فناداني وهو في بيت فاطمة يتعشى فقال هلم الى العشاء فقلت
لا اريده فقال ما لي رأيتك عند القبر فقلت سلمت على النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذا دخلت
المسجد فسلم ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا بيتي عيدا ولا تتخذوا بيوتكم
مقابر لعن الله اليهود اتخذوا قبور انبيائهم مساجد وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني
ما انتم ومن بالاندلس الا سواء فانظر هذه السنة كيف مخرجها من اهل المدينة
واهل البيت رضي الله عنهم من رواية علي بن ابي طالب وابنه الحسن وابني ابنيه علي بن الحسين
زين العابدين والحسن بن الحسن شيخ بني هاشم في زمانه الذين لهم من رسول الله صلى الله
عليه وسلم قرب النسب وقرب الدار وهذان المرسلان مرسل ابي سعيد مولى المهري احد
ثقات المدينة التابعين ومرسل الحسن بن الحسن من هذين الوجهين المختلفين يدلان
على ثبوت الحديث لا سيما وقد احتج من ارسله به وذلك يقتضي ثبوته عنده لو لم يكن روي
من وجوه مسندة غير هذين فكيف وقد جاء مسندا من غير وجه قال ابو داود
في سننه حدثنا احمد بن صالح قال قرأت على عبد الله بن نافع اخبرني ابن ابي ذئب عن سعيد
المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا تجعلوا
قبري عيدا وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث ما كنتم صلى الله عليه وسلم تسليما وقال الشيخ
وهذا اسناد حسن فان رواته كلهم ثقات مشاهير لكن عبد الله بن نافع الصائغ المدني صاحب
مالك فيه لين لا يقدح في حديثه قال يحيى بن معين هو ثقة وحسبك بابن معين موثقا وقال
ابو زرعة لا باس به وقال ابو حاتم الرازي ليس بالحافظ هو لين تعرف وتنكر فان هذه من حفظه م
العبارات منهم تنزل حديثه مرتبة الحسن اذ لا خلاف في عدالته وفقهه وان الغالب عليه
الضبط لكن قد يغلط احيانا ثم هذا الحديث مما يعرف من حفظه ليس مما ينكر لانه
سنة مدنية هو محتاج اليها في فقهه ومثل هذا يضبطه الفقيه وللحديث شواهد من غير طريقه
فان هذا الحديث روي من جهات اخرى فما بقي منكرا وكل جملة من هذا الحديث رويت عن
النبي صلى الله عليه وسلم باسانيد معروفة وقد ذكر الشيخ هذه الاحاديث وغيرها في الصلاة
والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال فهذه الاحاديث المعروفة عند اهل
العلم التي جاءت من وجوه حسان يصدق بعضها بعضا وهي متفقة على ان من صلى عليه وسلم

Copyright © King Saud University